

جدائلهن من ليف ومن حلفاء ،
يصرخ في حناجرهن صوت ربابة طينية ،
ينشقُّ عن أحزانه وحفيفه القصبُ
وينعقد التراب عصابة ، تلتف ، نخرج حلقة غبشية
بنعوشنا ، ويمر بين نعالنا الأطفال
بأعينهم قناديل مكسرةٌ ، وفي أصواتهم صيف ومثدنةٌ
تكفكف من رماد القلب
وحين يحط فوق القرية الليلُ
وتفتح بابه الأشباحُ . . تندفق الرؤى وتطير
عبر حوائط الدور
تُساقط طيرها وعجائب الثمرات والأصوات
وينبُت في حدائقها ترابُ الشمس . .
يلتفُّ الصغار السمير ، يرتعدون من خوف ومن ألفة
تميل رؤوسهم ، ويقال : موتانا
خلال الليل ينسربون أشباحا ، ويقتربون من نيراننا ،